

« إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ »

(الحاقة : ١١)

ومثل آيات :

يوسف ٧٢ : « وَلَيَّمَنَ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ » .

مريم ٢٧ : « فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً »

الإسراء ٧٠ : « وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » .

الأنعام ٤٢ : « وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ » .

النحل ٧ : « وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ »

ولا يمكن أن يؤول الحملُ في أي موضع منها ، بالنكوص عن العبء أو خيانة المحمول والتخلي عنه !

وجاءت المادة في الحمل المعنوي ، في نحو عشرين موضعاً ، مثل آيات :

البقرة ٢٨٦ : « لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وَسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ

وعليها ما اكتسبت ، رَبَّنَا لَا تَوَاضَعُنَا إِن

نْسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا

إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا

وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ... »

طه ١٠١ : « كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ

سَبَقَ ، وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا . مَنْ أَعْرَضَ

عنه فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا . خَالِدِينَ فِيهِ

وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا » .